# المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحبيذاً للاذعان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

## التنويم المغنطيسي والمحاكم

حضرات منشئي المقتطف الاغر

رأيتُ في الجزء الخامس من مقتطف هذه السنة فصلاً على التنويم المغنطيسي وكنت حينئذٍ ابحث في موضوع "التنويم المغنطيسي وعلاقتهِ بالقوانين والمحاكم" للمناقشة فيهِ في مجمع الطلبة بمدوسة الحقوق في باريس مع احد اقراني الفرنسويين . وقد طالعت فيهِ فصولاً عديدة في الكتب والجرائد ولاسيما المقالات التي القيت في المجمع العلمي بفرنسا وكنت عازماً ان ابعث الى المقتطف بخلاصة ما وقفتُ عليهِ في هذا الشان فلما جاء في الجزء الخامس رأيت فيهِ فصلاً في هذا الموضوع وتقرير الحقيقة التي بنيت عليها بحثي وهي انهُ اذا أمر الانسان ان يعمل عملاً وهو في حالة النوم المغنطيسي وصُمَّ عليهِ ثم استيقظ وعاد اليهِ النوم بعدئذٍ عاد اليهِ التصميم على ذلك العمل" ويقسم هذا الموضوع الى قسمين وهما تأثير التنويم المغنطيسي في الدعاوى المدنية وتأثيرهُ في الدعاوى الجنائية

(١) التنويم المغنطيسي والقانون المدني

لقد ثبت الآن ان المنوَّم يجعل المنوِّم آلةً في يدهِ يأمرهُ فيفعل كل ما يريدهُ المنوِّم ولو لم يعتدهُ المنوَّم ولا خطر على بالهِ قبلاً . ثم يمكنهُ ان يجعلهُ يمضي وصولات واوراق بنك وبونات او يشهد في دعوى مدنية شهادة من رآها بعينهِ . فيشهد بأمر رآهُ في وهمهِ ولو لم يرَهُ بعينهِ حقيقةً فهو صادق بالنسبة الى اقناعهِ ولكنهُ شاهد زور بالنسبة الى الحقيقة وما من سبيل للقضاة الى كشف الامر

واذا اراد المنوِّم ان يأخذ منهُ محرَّرًا رسميًّا فما عليهِ الاَّ ان يأمرهُ ليفعل بعد استيقاظهِ

كل ما هو لازم للحصول على هذا المحرّر . ومعلوم ان " المحررات الرسمية اي التي تحررت بمعرفة المأمورين المختصين بذلك تكون حجة على اي شخص ما لم يحصل الادعاء بتزويرها هو مدون بها بمعرفة المأمور المحرر لها " ( مادة ٣٢٦ من القانون المدني ) ولكن يعلم كل مشتغل بالحقوق صعوبة اثبات هذا التزوير ولذا قلّ ان يجاسر احد على الادعاء بذلك

والغش سهل في المحررات الرسمية لانهُ ليس على المنوّم الاّ ان يأمر المنوّم بكتابة المحرّر وامضائهِ . ولا سبيل للخصم الى تكذيب ذلك المحرّر لانهُ تامٌّ وجامع لجميع الشروط المشروطة في القانون

وفي الاحوال الشخصية ايضًا يمكن للمنوّم ان يأمر المنوّم بطلاق زوجتهِ او بهجرها مثلاً فيفعل ذلك على غير ارادتهِ . وقد حدثت حوادث كثيرة من هذا القبيل في الوصية والهبة . فمنذ مدة رفعت الى محكمة نسي الابتدائية بفرنسا الدعوى الآتية وهي رجل شيخ طاعن في السن مات بعد ان اوصى باموالهِ كلها لخادمتهِ وكتب الوصية بيدهِ وامضاها بامضائهِ . وبحسب القانون الفرنسوي يجب اعتماد هذه الوصية ولكن ثبت للمحكمة ان الخادمة نوّمت سيدها وجعلته يراها كملاك نزل من السماء من قبَل المولى عزّ وجلّ وامرهُ بكتابة الوصية لها ولآخرين معها فأبطلت الوصية . وكفى بذلك بيانًا لما يمكن حدوثهُ بواسطة التنويم المغنطيسي في الحقوق المدنية

(٢) التنويم المغنطيسي وقانون العقوبات وتحقيق الجنايات

يقسم ما يمكن حدوثهُ من الجنايات بواسطة التنويم الى ثلاثة اقسام اولاً ما يمكن ارتكابهُ بالمنوّم نفسهِ ثانيًا ما يؤمر المنوّم بارتكابهِ من الفجع والجنايات ثالثًا ما يتعلّق بالشهادة زورًا . فمن الاول ارتكاب المنوّم جريمة الزنا بالمنوّمة فقد حدث ان امرأة محصنًا نوّمها احد البغاة وزنى بها وهي لم تشعر بذلك ولا تذكّرتهُ بعد استيقاظها فلما وجدت نفسها حبلى بعد حين وكان زوجها غائبًا جُنّت من الحزن الشديد . ونوّم آخر بكرًا وزنى بها ولم يُعلَم سرُّ المسألة الاّ بعد ان نوّمت ثانية وسئلت وهي نائمة عمّا جرى لها فاخبرت بالامر كما جرى لها . ورُفعت دعاوٍ كثيرة الى محاكم البلاد الاوربية افظع واغرب من هاتين اجتزينا عنها بما ذُكِر

اما الامر الثاني وهو ارتكاب المنوّم للجنايات بناء على امر المنوِّم فقد قلنا فيهِ ان المنوّم يصير آلة في يد المنوِّم فيستطيع ان يصوّر لهُ اية حادثة يريدها ويأمرهُ بارتكاب الجناية في وقت معيّن بعد استيقاظهِ . ومن المعلوم ان المنوِّم الماهر يمكنهُ ان ينوّم من اعتاد تنويمهُ بسرعة

وسهولة ولا يستطيع المعتاد النوم المغنطيسي ان يخالف امر منومه . ثم يفعل كل ما يأمره المنوّم به في النوم او في اليقظة ولا لوم عليه لان حالته حينئذٍ تشبه حالة المعتوه (بحسب المادة ٦٣ من قانون العقوبات) ولكن اللوم على المنوّم فهو يستحق اشد العقاب لانه استعمل صناعته واسطة لارتكاب الجنايات

وربَّ قائل يقول هل يجوز للحاكم ان تستعمل التنويم لاكتشاف الحقيقة من المتهم او مشاركيه . والجواب كلاَّ لان ذلك يأول الى ابطال صناعة المحاماة والدفاع عن المتهم فضلاً عن ان قانون العقوبات يمنع استعمال الطرق التي تكون سبباً في نزع حريَّة المتهم التي تخوّله الدفاع التام فلا يحق للحاكم ان تنزع من المتهم حريَّة المدافعة عن نفسه . ورب معترض يقول ان ذلك جائز لانه يأول الى الاقرار بالحقيقة والاقرار بها مقبول امام المحاكم ولكن يرد عليه ان كثيرين من الابرياء اقرُّوا بانهم مذنبون وزد على ذلك ان المنوّم يمكنه ان يصوّر للمنوّم انه ارتكب جريمة وهو لم يرتكبها وقد نوّمت فتاة امام قاضي التحقيق وأقنعت انها قتلت صديقتها فاقرَّت بقتلها فسألها قاضي التحقيق قائلاً لماذا قتلتِ صديقتكِ فقالت لانني كنت مغتاظة منها لنزاع حدث بيني وبينها . فقال وباي شيء قتلتها فقالت بسكين فقال واين وضعتِ جثتها فقالت تركتُها في منزلها حيث قتلتها . فقال وهل تعلمين عاقبة فعلكِ عليكِ . قالت نعم ولكنني قد انتقمتُ منها ولا ابالي بالعاقبة

فليس من العدل الاعتماد على التنويم لتحقيق الجنايات لانه قد يبرئ المذنب ويذنب البريء

واما الامر الثالث اي شهادة الزور فحسبنا دليلاً على ضرره الحادثة الآتية وهي انه حدث حريق في احدى مدن فرنسا احترق به بيت لاحد امرائها وبعد سبعة ايام نوّمت فتاة وقال لها المنوّم لقد رأيتِ عند مجيئك الى هنا رجلين اراد احدهما ان يبيع لكِ اسهماً مسروقة وقد سمعتِه يقول لصاحبه انه هو الذي حرق بيت فلان لانه طلب من اهله صدقة فلم يتصدّقوا عليه وانه سرق اثناء احتراق البيت خمس مئة فرنك ثم ارى صديقة المال فتنازعا عليه فتركتهم ولا تعلمين ما حدث بعد ذلك وانا آمركِ ان تخبري رئيس المحكمة بكل ذلك حينما يطلب منكِ الشهادة . فسألها رئيس محكمة الجنايات وكان حاضراً في ذلك المشهد عمَّا رأته فاقسمت اولاً انها تقول الحق ولا تقول الاَّ الحق ثم قصَّت عليه كل ما أُمِرَت به بلا زيادة ولا نقصان . ثم نوّمت ثانية وامرت بنسيان كل ذلك فسألها القاضي عنه بعد ما استيقظت فاجابت انها تجهل ذلك ولا تعلم شيئاً من امره . ويستدلُّ من ذلك انه يمكن تنويم اناس كثيرين وجعلهم يشهدون بارتكاب احد الناس جريمة القتل فيؤدّون

الشهادة على وجهها وهي زور وهم لا يعلمون ذلك

فما حيلة الحاكم وما وسيلة القضاة لكشف الحقائق واظهارها . ان ذلك لمن المسائل الخطيرة التي تتوقف عليها عدالة الاحكام او يتسع بها نطاق المظالم . وهذا سبيل العالمين فكلما زاد تقدمهم وزالت بعض الصعوبات من طريق العدل ظهرت صعوبات اخرى اشد منها واقوى وكلما زاد الناس علماً زادت مشاعبهم ولاسيما قضاة التحقيق فقد كان المتهمون يجبرون على الاقرار بالتعذيب فلما أُلغي التعذيب من اوربا كلها لم يستحسن احد من رجال المحاكم الغاءهُ زاعمين انهُ لا يمكن بعد ذلك تحقيق الجنايات اما الآن فلا يخطر على بال احد اعادة التعذيب مع ان تعب قضاة التحقيق قد زاد عن ذي قبل ولكنهُ تعب يوصل الى العدل لا الى الظلم كالتعذيب وكذا فعل التنويم فانهُ كلما أُتقن ارتبكت اشغال المحاكم وكادت الدعاوي تصير مشاكل لا حلّ لها ولكن لا بدَّ من مقاومتهِ لانهُ يسهل الغش وشهادة الزور وارتكاب الجرائم ويزيد اتعاب المحاكم وقضاة التحقيق مرقص حنا

باريس بالارسالية المصرية

## الشفاء الغريب

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

حدثت عندنا حادثة من اغرب الحوادث الطبية وقد نشرتها جريدة نيويورك هرلد بالتفصيل وتحدَّث بها الخاصة والعامة في جميع النوادي وهي ان رجلاً اسمهُ ميخائيل مكرثي كان راكباً في مركبة كهربائية منذ ثلاث سنوات فدارت بهِ المركبة بغتةً ورمتهُ في الشارع فوقع على ظهرهِ وأُغمي عليهِ ولما افاق بعد بضعة ايام اذا تنفسهُ سريع مخشرج كأنهُ آلة بخارية تقذف بخارها في الهواء . ومعلوم ان متوسط التنفس عادة ١٨ مرةً في الدقيقة ولكنَّ تنفس هذا الانسان صار ١٦٢ مرةً في الدقيقة . وقد عالجهُ كثيرون من الاطباء في مستشفى جونس هبكنس وبلتيمور ورتشمند ونيو ارليانس فلم ينجع فيهِ علاج . وكان الناس يأتون الدنو منهُ او السفر معهُ لما يسمعونهُ من صوت تنفسهِ السريع المتواصل حتَّى لم يعد اصحاب الفنادق يقبلونهُ في فنادقهم

وفي اوائل هذا العام عرض تنفسهُ في مستشفى بلڤي على اطبائهِ وعلى ثلثمئة تلميذ من طلبة الطب فذعر الجميع من صوت تنفسهِ وتفحصهُ الدكتور جنوي والدكتور كوبر والدكتور برينت والدكتور طمسن والدكتور غرين وبعد الفحص المدقق حكموا انهُ مصاب بعلَّة لم

تذكر في الكتب الطبية مركزها في النخاع المستطيل وسببها وقوعهُ من المركبة على ظهرهِ فان الاعصاب الحاكمة على اعضاء التنفس تمزقت بسقوطهِ فلم تعد متسلطة على الرئتين . وقالوا ان هذه العلة لا تبرأ ولكن لا خوف منها على حياتهِ الاَّ اذا اصيب بالتهاب الرئة

وبلغ هذا الرجل ان كاهناً اسمهُ ادمس يشفي المرضى بالايمان يبعض الذخائر الدينية فمضى اليهِ وطلب منهُ ان يشفيهُ فركع الكاهن معهُ وصلّيا ثم امرهُ ان يكشف صدرهُ وفركهُ له بشيء قال انهُ من آثار الشهداء ثم صرخ في سبيلهِ وما خيّم الليل حتّى شعر بتغير في نفسهِ وللحال ابطأ تنفسهُ وصار عادياً مثل تنفس بقية الناس فبكت امرأتهُ من فرحها ونام تلك الليلة مستريحاً وزارهُ معارفهُ في الصباح التالي وهنأوهُ بالشفاء وزارهُ الاطباء الذين شاهدوهُ قبلاً وتعجبوا من امرهِ

اما هذا الكاهن فقد اوقفهُ اسقفهُ واقصاهُ منذ خمس عشرة سنة لانهُ اهمل واجباتهِ الدينية لكي يعالج المرضى بهذه الذخائر

وجاء في العدد التالي من جريدة الهرلد ان العرج والعمي والمصابين بامراض مختلفة قصدوا الكاهن ادمس يطلبون منهُ ان يشفيهم كما شفى المستر مكرثي . ويدّعي هذا الكاهن انهُ شفى امرأة من سرطان في وجهها منذ عشر سنوات ولم يعد اليها السرطان حتى الآن وشفى فتىً من التهاب البريتون بعد ان قطع الاطباء الرجاء من شفائهِ وشفى فتىً آخر من الصرع . وهو يعتقد ان الله سبحانهُ قد اختارهُ لابداع هذه العجائب ولا يطلب اجرةً من الذين يشفيهم ولكنهم اذا دفعوا لهُ شيئاً لا يردهُ ولا سيما اذا علم انهم قادرون على دفعهِ

هذا ما روتهُ جريدة الهرلد فما قولكم فيهِ نيويورك باميركا اسعد جرجس خوري

[ المقتطف ] ان اسقف هذا الكاهن ادرى بهِ من كل احد ولو رأى فيهِ قوةً للشفاء كما يدّعي ما اوقفهُ عن الخدمة الدينية . اما انهُ شفى بعض الناس من امراضهم فيحتمل التصديق ولكنَّ كثيرين من كهنة البوذيين والوثنيين يدّعون هذه الدعوى ولا يبعد ان تكون دعواهم صحيحة ولو في بعض الاحيان فان سلمنا ان شفاءهم للامراض هو بقوة روحية لزمنا التصديق بصحة اديانهم الوثنية والوهيَّة معبوداتهم الباطلة والاَّ لزمنا ان نحسب قوة الشفاء طبيعية ونعدّ اعمال هذا الكاهن من هذا القبيل ايضاً ما لم يقم دليل قاطع على انها روحيَّة

وقد اكد جمهورٌ من ثقات الاطباء ان بعض الامراض العصبية يشفى بمجرد الوهم بل ان آفات اخرى وظيفية وعضوية شفيت بالوهم لا غير . ولدينا الآن فصل للدكتور بو وهو من

نخبة الاطباء وقد قال فيهِ " ان رجلاً اصيب بالعمى بغتةً وقد فحصتُ عينيهِ انا وطبيب آخر من اطباء العيون فلم نجد علة ظاهرة لعماهُ ولكن كلّ الوسائط التي استعملناها دلّت على انهُ لا يرى شيئاً و بعد ايام قليلة شفي من نفسهِ وصار يرى كما كان يرى قبل ان عمي . وان فتاةً دخلت مستشفى لندن تتوكأ على عكازين زاعمةً انها كسيحة لا تستطيع المشي فاخذتُ العكازين من يدها وقلتُ لها قومي وامشي فقامت ومشت ورأيتها بعد ذلك ببضع سنين وكنت قد نسيتها فذكّرتني بنفسها وقالت لي انك قد شفيتني من الكساح " وامثال ذلك كثيرة جداً

والظاهر ان افعال المجموع العصبي لم تجل للاطباء حتى الآن ولا سيما فعلهُ بشفاء الامراض العضويّة ولكن العلماء غير متقاعدين عن البحث والتنقيب وستجلي لهم امور كثيرة ما يجهلون حقيقتهُ الآن

## دام وديموازل

لجانب ادارة جريدة المُقتطَف الغراء

ان انتشار اقتراح حضرة الفاضلة سارة نوفل في الصحف السوريّة اثر نشرهِ في مجلتكم العلمية وتقاعد كبار رجال اللغة عن الدخول في هذا الباب دفعني الى ان كتبتُ الى حضرة العلاّمة اللغوي الضليع عبد الله افندي البستاني استاذ البيان في مدرسة الحكمة المارونية رسالة اوجه فيها انظارهُ الى هذا البحث بناء على ما اعرف من سعة اطلاعهِ فبعث اليّ الرسالة الآتية فارجوكم نشرها وفي الاطلاع عليها كفاية ان شاء الله . قال

صديقي الأبرّ محرر لسان الحال الاغر

" كتبتَ اليّ اعزّك الله ان اقرأ ما اقترحتهُ على اللغويين احدى العواتق الموقونات او اليتائم المشدونات الكاتبة الفاضلة خريدة نوفل المصونة وهو الاصطلاح على لفظتين عربيتين تليق الواحدة منهما باحدى الابكار العزّبات والاخرى باحدى العقائل المحصنات فاشكر لك على ركونك اليّ في امر ليس لي يد بدان والقائك اليّ مقاليد لا يفتح بها الاّ من عجمتهُ تصاريف الزمان . . . . . وقد بدا لي ان المجتبين موقف الزلل الذين تشد اليهم رحال الامل لبسوا الآذان على استصراخ ناشدة الضالين فكان ذلك من البواعث التي تستحث السواد للتحامل على لفة لا قبل لغير بحرها بان يقذف بتيمةً او خريدةً فلذلك لا ارى لي منصرفًا عن حل المبرم او مندوحةً عن السعي في حزون الارب غير مدّعٍ وقوفًا على مخبآت لم تزل الى الآن مستورة او اكتشافًا ما هو كاميركا المشهورة فمعاجم اللغة تضمن لكل ذي نظر بنيل الوطر ومهما يكن من الامر فمن سداد الرأي ان ابين بوجيز الكلام اصل

دام وديموازيل ثم اقابلها ببعض ما عثرت عليه من الالفاظ العربية التي تترجمان بها فاقول ان لفظة دام اصلها في اللاتينية دومينا ومعناها سيدة وكانت تقال في غابر الزمن لكل انثى عريقة في المجد سواء كانت عزبة ام متزوجة واظن ان حكمها كحكم الست العامية فان بعض العامة لم يزالوا الآن يطلقونها لمن كانت من جملة النوم واما ديموازيل فتصغير دام ومعناها سويدة فقد كانت تقال لمن لم تكن من ذوات الشان الرفيع عزبة كانت ام متزوجة ولبث استخدام اللفظتين على النمط المذكور الى اواخر ولاء لويس الرابع عشر فاطلقت حينئذٍ لفظة دام للانثى المتزوجة ولفظة ديموازيل للانثى العزبة وفي اونة النوضى الافرنسية الغيت اللفظتان واطلقت على الانثى كيف كانت لفظة "وطنية"

"ولما خمدت نار النوضى وتأيدت وطائد الملك لنابليون الاول اهملت لفظة وطنية واستعملت لفظة دام للانثى المتزوجة ولفظة ديموازيل للعزبة سواء كانتا شريفتين ام غير شريفتين فبناء على ما تقدم اقول ان لفظة ديموازيل لم يقيدها بالعزبة من الاناث سوى الاصطلاح ويناسبها في العربية الفاظ كثيرة منها العاتق والبكر والمشدونة والموقونة والتيمة والخريدة والخرود والخريد وغير ذلك. ومن امعن النظر في اوضاع هذه الالفاظ ابتدر الى فهمه انها لا تليق بغير العزبة وان للواضع بذلك حكمة ليس هنا موضع ايرادها. واما لفظة دام فتناسبها لفظة عقيلة مراعاةً لاستعمالها قبل ولاء لويس الرابع عشر ولفظة محصنة مراعاةً لاستعمالها بعده فالعقيلة فسرها ابن منظور بالمرأة الكريمة النفيسة وقد استخدمت في كلام العرب تارة للعزبة واخرى للمتزوجة والمحصنة معناها المرأة المتزوجة فبناء على ما تقدم ذكره احسب ان لفظة الخريدة تناسب لفظة ديموازيل كل المناسبة وهي حريّة بالاستعمال وشرف معناها وهو اللؤلؤة يشفع بشيء من الثقل في لفظها وبذلك يزول الالتباس الذي تخافه الادبية الفاضلة سارة نوفل فهذا ما تحدثت ايرادهُ في هذه العجالة واعدًا اياك اني ساجعل مرة أخرى لهذا البدء عودًا بمقابلة اذكر فيها الفاظًا كثيرة ترجمها بعض الكتبة عن الافرنسية وهي تؤدي خلاف المعنى المراد والسلام"

انتهت الرسالة والذي يلوح لي ان حضرة الاستاذ جمع بين حاجة العربية وجواب المقترحة وزاد على ذلك بان اختار لفظة العقيلة لتنوب عن مادام التي تستعمل اذا دخل الزائر منزلاً لاول مرة وفيه عزبات ومتزوجات وهو لا يعرفهنّ فيحق له ان يخاطبهنّ جميعًا بكلمة مادام وهي التي اشار صاحب الرسالة ان تقوم مقامها العقيلة وتكون المحصنة للمرأة المتزوجة والخريدة للعزباء

هذا الذي احببت بسطهُ وتعميم نشرهِ واحسب ان هذا الجواب حريٌّ بالاتباع فما رأي الافاضل

بيروت سليم شاهين سركيس

## جواب الاقتراح

قد يتوهم البعض صعوبة كلية لايجاد لقبين يعادلان مادام ومادموازل وقد يخترع البعض لها الفاظاً غير معروفة والبعض يتكلف لها الفاظاً غير مألوفة. والحال ان حل هذا المشكل على السن الصغار والكبار من الرجال والنساء لكن لم يجعلوا بينهما فرقاً في الاستعمال فاولها لفظة سيدة وهي عربية فصيحة مألوفة في الكتابة ولاجل ما فيها من معنى السيادة البينية يجب ان تخصص بالمتزوجة واللفظة الثانية لفظة ستّ وهي غير فصيحة بل عامية فكأنها جرت على لسان العامّة بطريق الاختصار من سيدة كما جرى كثير غيرها فيوافق ان تخصص بالعذراء كأنها تصغير تحبُّب لا تحقير. والذي يدعو الى موافقة هذا الاصطلاح شيوع الاستعمال فعسى ان يقع رأيي موقع القبول

بيروت شاكر شقير

## ديانة الماسون

جناب الدكتورين الفاضلين منشئي المقتطف

نرى البعض ينسبون الى الماسون الفضائل ويقولون ان جمعيتهم لا تتعرّض للامور المذهبية ونسمع غيرهم يقولون ان الماسونية جمعية دينية توجب على اعضائها ان يقروا وجود الله عزّ وجلّ وان عندهم اسراراً لا يبوحون بها لاحد ومَن انشاها قتلوهُ حالاً. وقد عثرنا على كتاب اسمهُ شيعة الماسونيين طبع في مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت وهو يذم هذه الشيعة وينسب اليها جميع الرذائل فهل ذلك صحيح واذا كانت هذه الشيعة ليست دينية فلماذا لها اسرار مكتومة وما هي مقاصدها وهل لها كتب تبحث عن معتقداتها

بغداد داود فتو الصيدلاني

[ المُقتطَف ] الماسونية جمعية ادبية يقصد بها التعاون على عمل الفضائل ولها رسوم ورموز تشبه بعض الرسوم والرموز الدينية ولكنها ليست دينية ولا تتعرّض للمسائل المذهبية ولا تمنع احداً من التمسك بمذهبهِ وقد اتفق اعضاؤها على كلمات واشارات يعرف بها بعضهم بعضاً وكتموها عن الغير لكي يكثر الاعتماد عليها في معرفة بعضهم بعضاً وهذه هي اسرارهم. اما الكتاب الذي تشيرون اليهِ فقد اطّلعنا على بعض فصولهِ فوجدنا الكذب سداهُ والغشُّ لحمتهُ